



لقد صنع المرحوم أبو القاسم سعد الله لنفسه عمرا ثانيا لا يفنى، بفضل ما تركه من مؤلفات تاريخية وأدبية قيمة تعتبر بمثابة لبنات ساهمت في إعادة بناء صرح تاريخنا الذي عانى الكثير من إهمال ذوي القربى، ومن الهيمنة الاستعمارية الفرنسية المتجسدة في قراءة ايدولوجية تسفيمية لماضيها في إطار سياسة (فرق تسد) تلك القراءة التي اختزلت الجزائر في كونها بلدا مخلوقا للاستعمار<sup>1</sup>. لذلك فمن الإنصاف أن ننوه بجهود هذا الرجل العلمية الرامية إلى تحرير تاريخنا من هذه القراءة، وإلى اسهامات الأجداد في بناء صرح الثقافة في إطار الحضارة العربية الإسلامية. ومن أجل الوطن طلق شيخنا الراحة واعتصم بالعمل كما قال<sup>2</sup> فقد نجح في جعل سلطان العلم يتحرر من سلطان السياسة، إذ صمد أمام إغراءات المناصب السامية، ولم يجعلها سلما للدنيا، لأنه كان يدرك بحسّه التاريخي أن صحاب المناصب موتى، وأهل المؤلفات أحياء بالذكر، يعيشون في مركز التاريخ عبر الزمن الغير متناهي.

إن من محامد هذا العالم الجليل حبه للتواضع وإدراكه أن آفة العلم هي الغرور والشعور بالكمال<sup>3</sup> إذ كان صارما مع نفسه على طريقة الكبار، فهو لا يتورع عن مراجعة بعض مواقفه إزاء القضايا التي يشعر أنه لم ينصفها. ولعل أوضح مثال على ذلك مراجعة موقفه من القضية الأمازيغية بعدما كان يرى أن عناصر الهوية الوطنية هي الإسلام واللغة العربية ها هو يقر بعنصر ثالث للهوية الوطنية وهو عنصر الأمازيغية، وبذلك انتقل من إجحافها إلى انصافها. فما هي الأسباب التي جعلته ينكر الأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الوطنية؟ وما هي الأسباب التي جعلته يتراجع عن ذلك ويقر بها وينصفها؟ وما هي نظرتة إلى ترقية الأمازيغية باعتبارها عامل دعم للهوية الوطنية الجزائرية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نتعرض للعناصر التالية:

- مرحلة انكار وإجحاف أبو القاسم سعد الله للأمازيغية وأسباب ذلك.

- مرحلة اعترافه وانصافه لها وأسباب ذلك.

- نظرتة لترقية الأمازيغية.

أولا: مرحلة الإجحاف:

بداية لا بد أن نحاول فهم الأسباب التي جعلت الدكتور أبو القاسم سعد الله ينكر البعد

الأمازيغي في تشكيل الهوية الوطنية الجزائرية لعل ذلك يعود للأسباب التالية:

1. احتضانه لمشروع القومية العربية: إذ يرى أن الشخصية الجزائرية تشكلت واكتملت

بفضل الفتح الإسلامي، وما كان قبل ذلك فهو جاهلية يجب تجاوزها، لذا أدرج التراث الأمازيغي في

بداية مشواره ضمن المعوقات المعرقلة للوحدة الوطنية والعربية. وأبان موقفه المقصي للأمازيغية

بأسلوب شديد اللهجة في ثنايا كتابه (أفكار جامحة). فبعد أن تأسف على اسقاط مشروع الوحدة

العربية من حسابات الدولة الجزائرية، وما نجم عنه من تباعد بين الأشقاء في الوطن العربي جاء

ضمن العنوان الفرعي (أعداء الوحدة) قوله: ".... لكل هذه العوامل في نظري آثار سلبية على فكرة

الوحدة الوطنية والمغربية والإسلامية. ذلك أنه بقدر ما كانت الجزائر تبتعد عن هذه الفكرة بقدر ما كان أعداؤها يستغلون ذلك الشعور السلبي لأنفسهم، فكانت الأكاديمية البربرية بفرنسا تبت سمومها وسط المهاجرين والطلبة النازحين وكانت وسائلها تصل أيضا إلى الجزائر بطريقة مباشرة وغير مباشرة<sup>4</sup>. وقد أدرج المؤرخ سعد الله أنصار الأمازيغية ودعاتها ضمن أعداء الوحدة الوطنية الآخرين كالصهاينة، والفرنكفونية، ورجال الكنيسة والاقدام السوداء والحركي<sup>5</sup>

2. نشاط مركز كراب (crape): المختص في دراسات ما قبل التاريخ وفي الانثروبولوجيا الذي كان يشرف عليه آنذاك الاستاذ مولود معمري\* سنة 1969. خاصة وأن هذا المركز كان مرتبطا بالمركز الفرنسي CNRS الذي كان ينشط في المجال نفسه. وقد قال المؤرخ سعد الله في شأن هذا المركز: "وقد كان مركز الأكراب مجمعا تلتقي فيه عناصر معروفة عندنا بميولها الفرنكفونية والبربرية، وتزعم أنها تبحث عن أصل سكان الجزائر وتنقل في أقاصي الجبال وأطراف الصحاري لنفس الغرض... وكان هذا المركز هو الذي يوجه بعثات البحث في أنحاء القطر. وكان مديره في ذلك الوقت يعمل للهجة البربرية بالفرنسية في الجامعة بعد إصلاح التعليم العالي، وعندما اعترض عليه بعضهم في ذلك الوقت من أنه كان يدرس لهجة غير مقررة، قيل أنه استظهر برخصة صادرة من جهة رسمية\*\*"

واعتبر المرحوم أبو القاسم سعد الله الجهود العلمية الرامية إلى إعادة الاعتبار للفتريات التاريخية لما قبل الفتح الإسلامي مجرد نبش في التاريخ يعيدنا إلى عهد القبيلة، فهو يعتقد أن دعاة الفرعونية والفينيقية والآشورية وغيرهم لهم مبررات دينية هي الوقوف ضد الإسلام والعربية، فما هي مبررات دعاة الجزائر لما قبل الإسلام؟<sup>6</sup> فيالرغم من أن يوغرطة حارب الرومان ومات في سجنهم دفاعا عن وطنه فإن الأستاذ سعد الله بخس المتمسكين برمزية يوغرطة بقوله: "وفي نظرنا أن دعوة أولئك الجزائريين دعوة قبيلة... لأنهم يعرفون أن وحدة الشعب الجزائري لا تنعقد على رمز يوغرطة، ولكنها تنعقد على رمز عقبة بن نافع. إن رمز يوغرطة يفرق بيننا في المكان لأن (الجزائر) لم تكن موجودة في عهده بهذا الإسم، ولا بهذا الحجم، ولم يكن هو يستعمل اسم الجزائر، ولا كان يحارب الرومان باسمها الجغرافي. لماذا يريد أنصار يوغرطة أن يفرضوا (قبيلته) على سكان الغرب الجزائري وسكان الجنوب وسكان الوسط؟ وباسم ماذا؟ هل كان يوغرطة يتكلم لغتنا؟ هل كان يدين بديننا؟ وهل كانت قيمه وعاداته وتقاليده هي قيمنا وعاداتنا وتقاليدها؟ اللهم لا"<sup>7</sup>. وفي نفس الوقت نوه بسمو مكانة الفاتح عقبة بن نافع رضي الله عنه باعتباره رمز حضارة. إذ قال في هذا الشأن: "أما عقبة فهو على النقيض من ذلك، يمثل العقيدة التي ندين بها، واللغة التي تربطنا بالعقيدة، والتاريخ الذي يربطنا بإخوتنا في الشمال والجنوب والشرق والغرب في المساحة التي سماها أجدادنا بالمغرب الأوسط والتي نطلق عليها منذ العثمانيين (الجزائر) ثم إن عقبة رمز حضارة بينما يوغرطة هو رمز جاهلية، وعقبة رمز وحدة وطنية وعربية وإسلامية، أما يوغرطة فهو رمز انفصال وقبيلية ووثنية"<sup>8</sup>

ثم خلى الأستاذ سعد الله إلى القول بأن التمسك بعقبة يخيف أوروبا ويشيع الطمأنينة، والتمسك بيوغطة يشجع أوروبا على الاعتداء علينا ويشيع الوحشة. فإذا تمسكنا بيوغطة فسنكون وحدنا قبيلة ضعفاء تفرقنا أوروبا في البحر الأبيض أو تجلينا نحو الصحراء. أما إذا تمسكنا بعقبة فسنحس بدفء الوطنية الجزائرية وحرارة الوحدة المغربية والعربية والإسلامية، ولن يعترينا الإحساس بالغرابة لأننا سنشعر أننا بين جيراننا وإخوتنا في الجغرافيا والتاريخ واللغة والدين، وستخافنا أوروبا إذا ما اقتربت منا"<sup>9</sup>.

ومن هنا وقع الخلاف بينه وبين المرحوم مولود قاسم، فرغم أن مولود قاسم كان يحتل مكانة خاصة في قلب المرحوم سعد الله فإن القضية الأمازيغية خلقت خلافا مبدئيا بين الرجلين المتحابين. إذ يقول: "كنا نبحت في التاريخ اللامتناهي في الزمن السحيق لعلنا نجد لنا رميسا أو حمورايبا يحقق لنا العنصر الحضاري بين الشعوب. وقد وجد سي ميلود ذلك كما يبدو في يوغطة وماسينيسا، بل وحتى في القديس أوغستين. أما أنا فلم أر في هؤلاء من يشبه حمورايبا أو رميسا، ولا نحن معهم نشبه الفراعنة والأشوريين والإغريق. فاكثفت أنا بالأمجاد الذين برزوا منذ الفتح الإسلامي، وبقي سي مولود متشبها بالأشباح. وهذا من الفروق في وجهات النظر بيني وبينه"<sup>10</sup>.

3. توظيف الاستعمار للقضية الأمازيغية: عن طريق شعار فرق تسد مما جعله يتوجس خيفة من القضية الأمازيغية في عهد الاستقلال، إذ منذ الأربعينيات من القرن التاسع عشر أخذ الفرنسيون يستعملون سلاحا آخر هو أن الجزائر عنصر بربري ليس ككل البربر، وبنوا على ذلك نظريات وأجروا بحوثا انتهت في نظرهم إلى أن هذا العنصر من الجنس الآري لا علاقة له بالجنس السامي، فبدءوا يعاملوهم معاملة مختلفة، فبعضهم عرب وبعضهم بربر، وبعضهم من الجنس الآري، وبعضهم من الجنس الحامي. ووضعوا لهؤلاء وأولئك خصائص ومميزات تجعل البعض أقرب إلى المسيحية وإلى الفرنسيين في العرق والسلوك والنظام الاجتماعي من السكان الآخرين. وقد تجاهلوا الفرنسيون روايات النسابة البربر والعرب والنظريات التاريخية التي ترجع إلى قرون خلت، وتجاهلوا الروايات الشفهية التي يرويها البربر أنفسهم عن أنسابهم"<sup>11</sup>.

وقد تجلى توجس المؤرخ سعد الله من القضية الأمازيغية بصورة أوضح في الحوار الذي أجدرته معه مجلة المسار سنة 1989 جاء فيه قوله: "إن بعض المواطنين يجهلون أو يتجاهلون ما يعرف بالسياسة البربرية لفرنسا في الجزائر، وهي السياسة التي ظهرت مع بواكير الحركة الوطنية التي كانت بالطبع تهدد الوجود الاستعماري أي منذ أواخر القرن الماضي، وقد ارتبطت تلك السياسة بأختها في المغرب ممثلة ب(الظهير المغربي) وفي تونس ممثلة في (المؤتمر الأفخاريسي) وهي سياسة ثالوثية متزامنة كما يعرف ذلك دارسو الحركة الوطنية على مستوى المغرب العربي. ولذلك فإن ظهور أية دعوة الآن في هذا المجال، ولو كانت برينة يجعلها مشبوهة، لأنها تعيد إلى الأذهان ذلك الماضي البغيض"<sup>12</sup> وقد

حاولت مخابر الاستعمار الفرنسي تشتيت الجزائريين بالدعوة إلى تدريس الأمازيغية للأمازيغ، والعربية الدارجة للعرب على أساس أن في الجزائر شعبين وليس شعبا واحدا<sup>13</sup>

4. دفاع التيار الفرنكفوني عن الثقافة الأمازيغية: بطريقة تصادمية مع الثقافة العربية الإسلامية مثل الأحداث الأليمة التي شهدتها الجامعات الجزائرية في أواخر القرن الماضي بين أنصار التيار التغريبي وأنصار التعريب، وكذا إلغاء التعليم الأصلي مما أثر سلبا على المؤرخ سعد الله وساهم بقسط وافر في دفعه إلى تبني موقف أيديولوجي إقصائي بدل اتخاذ موقف معرفي إزاء القضية الأمازيغية.

#### ثانيا: مرحلة اعترافه بالأمازيغية وإنصافه لها:

بعد مرور سنوات على الموقف السالف الذكر غير موقفه منها بما هو أعدل وأنصف لأسباب عديدة منها:

1. تواصله المباشر مع الثقافة الأمازيغية: في سياق أبحاثه العلمية من ذلك مثلا ما حضيت به منطقة الزواوة من اهتمام المؤرخ سعد الله في إطار جهوده العلمية المبذولة لإنجاز تاريخ الجزائر الثقافي، الأمر الذي مكنته من زيارة العديد من أماكنها والاتصال بعلمائها وإطلاعه على تراث أمازيغي مرتبط بالحضارة العربية الإسلامية كالفقه المالكي والشعر الديني المنظوم بالأمازيغية وبخط عربي. وقد أشار إلى هذا التراث في كتاباته العديدة منها إشارته إلى الشعر الديني الرائج في زاوية سيدي بوداود بأقوى ولاية بجاية أيام ازدهارها "... وقد تمهّر الشيخ السعيد بالإضافة إلى الفقه، في علم النحو حتى ألف فيه ربما لتلاميذه، وكان يقرض الشعر، وله مدائح نبوية باللغة البربرية أيضا"<sup>14</sup>
2. الانفتاح السياسي والثقافي في الجزائر: بعد أحداث أكتوبر 1988: إذ بعد هذه الأحداث بدأ يتحدث عن ظاهرة التعايش بين اللغتين العربية والأمازيغية إذ قال: "أثبتت الدراسات التاريخية أن العربية والبربرية تعايشتا واستعارتا من بعضهما وتقاسمتا حياة الازدهار والانحطاط فهل يعود ذلك إلى أصولهم الواحدة؟ أو إلى دور الإسلام؟ إن الدارسين ما يزالون لا يجدون تفسيراً علمياً لسرعة استجابة البربر للإسلام واتخاذ العربية لساناً لهم"<sup>15</sup>. كما تحدث عن التكامل بينهما حين قال: "إن العربية والبربرية تكمل إحداهما الأخرى في كل العهود"<sup>16</sup> وكذا وحدة الأصل الذي يجمع بينهما إذ قال "لقد أثبت الشيخ أبو يعلى الزواوي أن أصل البربرية هي اللغة الحميرية (اليمنية القديمة) لما ذهب إلى بلدة بحضرموت باليمن وجد أهلها يتحدثون لهجة تشبه البربرية عندنا، وأن أحد الجزائريين ذهب إلى هناك وتفاهم معهم بالبربرية"<sup>17</sup>. بالإضافة إلى اطلاعه الواسع على تراث الثقافة الأمازيغية في المغرب الأقصى، من ذلك قوله: "ورغم انتشار اللغة العربية بين البربر وتقديسهم لها باعتبارها لغة دينهم، فإن بعضهم قد عبر عن خواطره أحيانا بالبربرية ولكن بحروف عربية"<sup>18</sup>. وقد أعطى مثالين عن المؤلفات الأمازيغية المكتوبة بالحروف العربية هما كتاب (أعز ما يطلب) الذي ألفه المهدي بن تومرت مؤسس الدولة

الموحدة. وكتاب (الحوض) الذي ألفه محمد السوسي المغربي في الفقه على شكل مدونة شعرية بالبربرية وبحروف عربية<sup>19</sup>

وقد أكد هذا الطرح الموضوعي تحول موقفه إزاء القضية الأمازيغية نحو الأفضل.

3. البعد الوطني في معالم الأمازيغية: لا شك أن مظاهر الثقافة الأمازيغية ماثرة في كل أرجاء الوطن دون استثناء<sup>20</sup> ويبدو ذلك للعيان حتى في مسقط رأس المؤرخ سعد الله (قمار) التي تعني بالأمازيغية الركن (ثيغمرت) كما أن تسمية وادي سوف مركبة من كلمتين عربية وأمازيغية لهما نفس المدلول أي الوادي<sup>21</sup>

4. جهود بعض المثقفين المعتدلين: الذين أقنعوه بجدوى مراجعة موقفه من الأمازيغية من أمثال صديقه الأستاذ علي مقران السحنوني الذي ساعده في جمع المادة العلمية للتاريخ الثقافي لمنطقة زواوة<sup>22</sup>.

تلك هي أهم العوامل التي يحتمل أن تكون وراء موقف المرحوم أبو القاسم سعد الله في إعادة النظر إزاء القضية الأمازيغية بما هو أنصف وأعدل.

لقد جاء اعتراف أبو القاسم سعد الله بالمكون الأمازيغي للشخصية الجزائرية من خلال مقاله الموسوم "هيئة مغربية للغة البربرية" مؤرخ في 07/09/1994 دعا فيه حكومات المغرب العربي بالتكفل بالقضية الأمازيغية حتى لا تتلاعب بها الأيدي الأجنبية مستقبلا. وبذلك يكون قد صرح بموقفه السلبي إزاء الأمازيغية. لكن الواقع الثقافي الأمازيغي الذي اكتشفه في الميدان، وتواصله معه مباشرة، والخوف من مغبة تداعيات الصراع بين انصاره وخصومه، ورغبة منه في سحب هذه الورقة من أيدي خصوم الجزائر أكد على "انه لا يجوز أن تبقى بين أيدي الأجانب يتصرفون فيها حسب أهوائهم ومصالحهم ثم نقوم نحن باستهلاكها دون وعي أو ادراك لأهدافها"<sup>24</sup>

ومن محامد هذا التحول الإيجابي طغيان المسحة العقلانية والموضوعية العلمية على ما كتبه فقد صرح بتسمية "الأمازيغ" مقترحا بدلا عنها "المازيغية" باعتبارها هي النسبة الصحيحة لاسم "مازيغ" خاصة وان التشابه أن جد البربر اسمه "مازيغ" وبذلك تكون النسبة هي "المازيغية" التي تعني لغة الحر أو الحرية.

ولترقية اللغة الأمازيغية اقترح رحمه الله انشاء هيئة علمية للأمازيغية مبررا ذلك بأسباب موضوعية من أهمها:

1- توحيد عقول الاجيال وتحسينها بالوطنية اذ يقول: "ان الامم والشعوب تنشئ المجتمعات والمجالس العلمية والهيئات المختصة لكي توحد عقول أبنائها وتجعلهم ينتمون الى تراثهم ويعتزون بأجدادهم ويشعرون بالترابط والتآخي والمصير المشترك"<sup>26</sup>

2- بما أن جهد ترقية الأمازيغية يفوق جهود الأفراد، وأن هذه الثقافة ماثورة في ربوع المغرب الكبير فإن الحكمة تقتضي اسناد تطويرها للجماعة في اطار هيئة علمية أو جهوية بغرض تحقيق الاهداف التالية:

أ- اقرار المصطلحات العلمية واللغوية المستمدة من التراث العريق لسكان بلاد المغرب القدام.

ب- تبني أبجدية منسجمة مع المنظومة التربوية في المنطقة المغاربية من جهة، ومع التراث المكتوب الذي تركه الامازيغ انفسهم عبر مئات السنين من جهة اخرى.

ت- جمع التراث الامازيغي وتصنيفه والمحافظة عليه والاستفادة منه في الوقت الحاضر، واثراء اللغة العربية به سيما بعد ثبوت ان الاصول اللغوية والعرقية للبربر والعرب واحدة.

ث- وضع برنامج لفتح الدروس وحلقات البحث واصدار النشرات العلمية عند الضرورة بالامازيغية<sup>27</sup>.

ولا شك أن تأسيس هيئة علمية مغاربية للامازيغية سيجعل المكون الامازيغي عامل دعم للوحدة المغاربية المنشودة.

ومن باب الوفاء للتراث الامازيغي الغزير المرتبط بالحضارة الاسلامية ان تكتب الامازيغية بالحروف العربية مثلما فعل الاجداد.

وهذا لتكسير الجهود التي بذلتها وتبذلها المخابر الغربية من أجل استبدالها بالحروف اللاتينية لإبعادها عن اختها العربية التي تعايشت معها واستعملت حروفها منذ أزيد من أربعة عشر قرنا<sup>28</sup>.

#### الخاتمة

لقد حمل المرحوم ابو القاسم سعد الله هموم أمته ومجتمعه متسلحا بالأصالة والفعالية في ظروف مثبطة ومعاكسة لم تمنعه من الابداع والمساهمة في خدمة العلم والثقافة وتنوير الأمة والمجتمع وخدمة الانسانية وحل مشاكلها.

ومن خلال مناقشتنا للموضوع المثار في هذه الورقة نخلص الى النتائج التالية:

1- ساهم المرحوم ابو القاسم سعد الله في اخراج تاريخ الجزائر من النسيان، فهو فارس التاريخ ورجل البيان ودعامة الثقافة في الجزائر، شجاع في مراجعة مواقفه مثل مراجعته لموقفه من الامازيغية، بعد اكتشافه البعد الامازيغي للهوية الوطنية الجزائرية، وقد دعا إلى ترقيتها لتنسجم مع البعد العربي الاسلامي، وهو من انصار كتابتها بالحرف العربي.

2- ضرورة إنزال الثقافة الامازيغية المنزلة التي تستحقها عن طريق استفراغ الجهد في احياء تراثنا الثقافي الايجابي، وصيانة الذاكرة الجماعية للمجتمع الجزائري بملاً الفراغ في مجال التاريخ الذي كان حكرا على إنتاج المدرسة الاستعمارية.

3- ضرورة اهتمام الطلبة والاساتذة والباحثين بما جادت به فريضة شيخ المؤرخين واستاذ الاجيال أبو القاسم سعد الله من خلال الموسوعة الثقافية النادرة الموسومة بـ "تاريخ الجزائر الثقافي" لأجل استثمارها في أبحاثهم التي ينجزونها عبر شبكة المخابر الوطنية والرسائل الجامعية لانها في حاجة الى دراسة وتحليل واستقراء ونقد لاستخراج الدرر منها ووضعها في متناول الاجيال للاستفادة منها.

#### مراجع البحث وإجالاته:

- 1- سعد الله أبو القاسم- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر-ج1- دار الغرب الاسلامي -بيروت- ط4 – 2005 -ص 62
- 2- سعد الله أبو القاسم- في الجدل الثقافي –دار الغرب الاسلامي- بيروت –لبنان-ط2-2005-ص32
- 3-وزناجي مراد-حديث صريح مع الأستاذ أبو القاسم سعد الله –منشورات الخبر –الجزائر 2008- ص 108
- 4- سعد الله ابو القاسم أفكار جامعة- دار الغرب الاسلامي- بيروت- لبنان – ط2 – 2005 – ص10
- 5- نفس المرجع ص 11
- \* ولد مولد معمري يوم 1917/12/28 ببني بني التابعة لولاية تيزي وزو، تحصل على شهادة ليسانس في الآداب من فرنسا، اشتغل استاذ بجامعة الجزائر وأصدر أول رواية له عام 1952 بعنوان الريوة المنسية التي أثارت انتقادات لاذعة لدى الحركة الوطنية الجزائرية، ثم أصدر بعد ذلك رواية "نوم العادل" ثم رواية "الأفيون والعصا" توفي في حادث مرور يوم 1989/02/26.
- \*\* يقصد المؤرخ سعد الله مولود معمري الذي رخص له وزير التربية والتعليم في الستينيات من القرن الماضي الدكتور أحمد طالب الابراهيمي بتدريس الامازيغية في كلية الآداب والعلوم الانسانية.
- 6- سعد الله ابو القاسم- أفكار جامعة- مرجع سابق –ص 14
- 7- نفس المرجع – ص 16
- 8- نفس المرجع ص 17
- 9- نفس المرجع ص 17
- 10- سعد الله ابو القاسم- خارج السرب- دار الغرب الاسلامي- بيروت- لبنان ط2- 2005 – ص 134
- 11- سعد الله ابو القاسم –تاريخ الجزائر الثقافي – ج6 – دار الغرب الاسلامي – بيروت – ط2- 200-304ص
- 12- سعد الله ابو القاسم – في الجدل الثقافي –مرجع سابق- ص 151
- 13- نفس المرجع- ص 313
- 14- سعد الله ابو القاسم – تاريخ الجزائر الثقافي – ج3 دار الغرب الاسلامي – بيروت – 2005 – ص 193
- 15- سعد الله ابو القاسم- في الجدل الثقافي –مرجع سابق- ص 145
- 16- نفس المرجع-ص 147
- 17- نفس المرجع – ص 147
- 18- سعد الله ابو القاسم- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر- ج4 – دار الغرب الاسلامي، بيروت – 2005 –ص 206
- 19- نفس المرجع – ص 207
- 20- لشرف مصطفى - ؟اعلام ومعالم –دار القصة للنشر-الجزائر-2007-ص258
- 21- لعوامر ابراهيم الساسي-الظروف في تأيخ الصحراء وسوف-منشورات ثالة-الجزائر-2007-ص42